

أوصت الدول في مؤتمر الايكاو الرفيع المستوى بشأن السلامة بوضع قاعدة قياسية جديدة مبنية على الأداء لتتبع الرحلات

مونتريال، ٣ فبراير ٢٠١٥ - أوصت الدول الأعضاء في الايكاو في وقت سابق اليوم باعتماد قاعدة قياسية جديدة لتتبع الطائرات أثناء الرحلة كل ١٥ دقيقة، وذلك خلال مناقشات دارت فيما بين أكثر من ٨٥٠ مشاركاً في المنظمة الأممية المعنية بالطيران في المؤتمر الرفيع المستوى بشأن السلامة لعام ٢٠١٥.

وهذه القاعدة القياسية الجديدة المقترحة قائمة على الأداء وليس على كيفية التطبيق، الأمر الذي مفاده أنه سيكون بمقدور شركات الطيران العالمية تطبيقها مستخدمة ما تراه مناسباً من تقنيات وإجراءات متاحة ومخطط لها.

وقد علق رئيس مجلس الايكاو، الدكتور أولومويا بينارد أليو، قائلاً: "ستكون هذه القاعدة القياسية الجديدة خطوة أولى هامة في إطار توفير الأساس اللازم لتتبع الرحلات على الصعيد العالمي، وتنفيذ نظام الايكاو العالمي للاستغاثة والسلامة الجوية (GADSS) الأكثر شمولاً في المستقبل". واستطرد الدكتور أليو قائلاً: "وسيجري الآن إرسالها إلى الدول الأعضاء لدينا قبل نهاية الشهر للحصول على تعليقاتها الرسمية بشأنها، ونتوقع اعتمادها من جانب المجلس في وقت مبكر من خريف هذا العام".

وقد عكفت الايكاو على مدى عام ٢٠١٤ على إعداد المفهوم التشغيلي لنظام (GADSS)، وذلك إثر اختفاء رحلة الخطوط الجوية الماليزية MH370، حيث عُقد الاجتماع الخاص المتعدد التخصصات بشأن تتبع الرحلات على الصعيد العالمي والذي دعت إلى عقده الايكاو بعد فترة وجيزة من ذلك الحادث. ويدعو هذا المفهوم إلى اتباع نهج على ثلاثة مستويات من أجل تتبع رحلات الطائرات على الصعيد العالمي على المدى الطويل، بحيث يغطي الظروف الطبيعية وغير الطبيعية وحالات الاستغاثة.

وتتسق هذه القاعدة القياسية التي أوصت بها الايكاو في مؤتمر السلامة الرفيع المستوى اليوم مع المفهوم الطويل الأجل لنظام (GADSS). وتعتزم الايكاو التنسيق لإجراء تدريبات إقليمية بعد فترة وجيزة من اعتماد القاعدة القياسية، وذلك بغرض مساعدة الدول على إدراجها في أطرها التشغيلية وتعزيز قدرتها على الاستجابة بشكل متكامل لسيناريوهات السلوك غير الطبيعي للطائرات أثناء الرحلة.

وقال الرئيس أليو مؤكداً: "تشكل المساعدة على التنفيذ أمراً بالغ الأهمية لنجاح تنفيذ أي قاعدة قياسية جديدة تصدرها الايكاو، وبالتالي فإن هذه التدريبات تمثل خطوة أساسية في أعمالنا"، ثم تابع قائلاً: "ستقوم الايكاو أيضاً في المستقبل الأطول أجلاً بتحديد المتطلبات وتدبير المساعدة اللازمة من أجل عمليات تتبع رحلات الطائرات التي يكتنفها سلوك غير اعتيادي أو إذا كانت في حالة استغاثة، الأمر الذي يتطلب مزيداً من الوقت بسبب تعقيد الموقف وإمكانية الاعتماد على التقنيات الجديدة. وذلك يتسق تمام الاتساق مع مفهوم نظام الايكاو العالمي للاستغاثة والسلامة الجوية (GADSS)، وتعمل الايكاو حالياً في هذه المجالات بالتنسيق الوثيق مع المنظمة الأوروبية لمعدات الطيران المدني (EUROCAE) ومع اللجنة الفنية للاتصالات الراديوية لأغراض الطيران (RTCA)".